منهج الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) في كتاب الحيوان

أ.د. فاطمة زبار عنيزان

مركز احياء التراث العلمي العربي-جامعة بغداد

Fatema_zabar@yahoo.com

* تاريخ الاستلام: ٢٠٢٠/١٢/١٣ * تاريخ القبول: ٢٠٢١/١/٣١

الملخص:

يعد الجاحظ من العلماء الذين كانت لهم مشاركة كبيرة في بناء التراث العلمي العربي وذلك من خلال مساهماته العلمية التي كان لها أثرها الواسع على مدى العصور فقد شكل موسوعة علمية ضمت في طياتها كل ما بني من مثل وقيم تمثلت في العمق الحضاري والدقة العلمية في الموضوعات التي خاض فيها، ولذا عرف الجاحظ بسعة الاطلاع والثقافة الواسعة مما فسح له المجال أن يحول أي فكرة أو عمل من مجالها إلى آخر . لذا يعد كتابه الحيوان من أقدم وأعظم الكتب التي تناولت جميع الحيوانات في اطر مختلفة كل حسب صنفه ومراتبه.

الكلمات المفتاحية : منهج ، الجاحظ ، كتاب الحيوان.

curriculum of Al-jahiz (d.255 AH) in "Kitab AL-haywan

Prof. Dr. Fatima Zabar Anizan

Center for the Revival of the Arab Scientific Heritage Baghdad University

Abstract :

Al-Jahiz is considered one of the scholars who had a great participation in building the Arab scientific heritage, through his scientific contributions that had a wide impact throughout the ages. Therefore, Al-Jahiz was known for his literacy and wide culture, which allowed him to transform any idea or action from one field to another. It is important in terms of its importance, including its types, characteristics and, in an

accurate scientific method mixed with the cultural heritage and the surrounding circumstances that had an impact on his life or its impact on the other the environment in which he lives.

Key words: curriculum, Al-Jahiz, " Kitab AL-Haywan"

المقدمة :

يأخذ هذا النوع من الدراسات أهميته في مجال الدراسات التاريخية لما له من دور كبير في رفد الحضارة العربية الإسلامية بالإرث الحضاري الذي يقوم على أساس دراسة المقومات المنهجية في بعض المصادر التاريخية من خلال التحليل المنهجي لنصوص موضوع بحث الدراسة ، بحيث تهدف هذه الدراسة الموسومة ((منهج الجاحظ"ت٢٥٥هـ"في كتاب الحيوان)) على أساس التحليل المنهجي لنصوص هذا الموضوع وما ورد فيه من روايات تاريخية تم صياغة نصوصها ومواردها وتوظيفها في هذا المجال موضحة أهمية هذا العلم من زاوية منهجية وافق علمي وضعه الجاحظ في كتابه هذا موضحا ما يتعلق به من أسس عامة وخاصة ومنهج علمي من خلال التعامل مع نصوص هذا الكتاب مشيراً في ذلك إلى الصياغات المنهجية والاتجاهات العلمية التي لها علاقة بالموضوع .

المبحث الأول: الجاحظ السيرة والمكانة العلمية:

١- اسمه

الإمام أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الكتاني البصري اللبني^(١). المعروف بالجاحظ لان عينيه كانتا جاحظتين^(٢)، ويقال له الحدقي^(٣)، وكان منظره بشعا ارتبط بموقف حصل له عندما استدعاه المتوكل لتأديب ولده فرده وأجازه كما يقول ابن خلكان((ومن جملة أخباره انه قال ذكرت للمتوكل لتأديب ولده فلما رأي استبشع منظري فأمر لي بعشرة آلاف درهم وصرفني فخرجت من عنده))^(٤).

٢- ولادته

ولد الجاحظ حوالي سنة ١٦٠هـ بالبصرة^(٥)، إلا إن ياقوت الحموي خالف بعض المصادر في تحديد مولده اذ قال نقلا عن الجاحظ((...ولدت في أول سنة خمسين ومائة...))^(٦).

٣- شيوخه

نشأ الجاحظ في البصرة ، وأقام فيها أكثر عمره ، وكانت له فيها معيشة العلماء والأدباء ، فقد أدرك كل من أبي عبيده(ت٢٠٩هـ)^(٧)، وأبي زيد الأنصاري(ت٢١٥هـ)^(٨)، والأصمعي(ت٢١٦هـ)^(٩)، وأخذ منهم الشيء الكثير ، وأخذ النحو من الاخفش(ت٢١٥هـ او ٢٢١هـ)^(١٠)، وقال عنه ياقوت الحموي ((...وكان صديقه...))^(١١)، وعلم الكلام أخذه من النظام أبي إسحاق^(١٢)، و الذهبي ((...شيخ الجاحظ...))^(١٣)، وكان الجاحظ كثير الحكايات عنه كما أورد الخطيب

البغدادي ((...كثير الحكايات عنه...))^(١٤)، وثمامه بن أشرس^(١٥)، الذي روى عنه الجاحظ نحو قول الذهبي ((...روى عنه تلميذه الجاحظ))^(١٦). فضلا عن ذلك فقد روى الجاحظ عن عدد من معاصريه، منهم على سبيل المثال لا الحصر: عبد الله الخزاعي^(١٧)، الذي روى من شعره، نحو قول الخطيب البغدادي ((...روى عنه بعض شعره...))^(١٨)، والعكوك^(١٩)، الذي أشاد بشعره في إشارة للخطيب البغدادي ((...روى عنه الجاحظ، وقال الجاحظ كان أحسن خلق الله إنشادا))^(٢٠)، وابن القوهي^(٢١)، الذي روى شيئا من شعره نحو قول ابن العديم ((...روى عنه شيئا من شعره...))^(٢٢)، أما إسحاق بن حسان الحزيمي، الذي روى من شعره الشيء اليسير، في قول الخطيب البغدادي ((...وروى عنه شيئا يسيرا من شعره أبو عثمان الجاحظ))^(٢٣).

٤- تلاميذه

كان للجاحظ عدد من التلاميذ الذين أخذوا منه شتى صنوف العلم وكان لهم دور في انتشار اسمه وشهرته العلمية في أرجاء العالم العربي والإسلامي فمنهم من حدث عنه أو روى وغير ذلك، وممن روى عنه يموت ابن المزرع ابن أخته^(٢٤)، الذي وصفه الذهبي بالذكاء ((...ابن أخته أحد الأذكاء))^(٢٥)، وحدث عنه خاله قائلًا ((...وحدث عن خاله الجاحظ، وله تأليف...))^(٢٦)، أما رفيع بن سلمه الذي لم يحدد ما أخذ عن الجاحظ كما يقول الفيروز آبادي ((الذي أخذ عن الجاحظ))^(٢٧).

وحدث عنه بعض التلاميذ منهم: أبو بكر الصولي كما قال الخطيب البغدادي بحديث مسند ((...وكان عند أبي جعفر الطوايقي عن أبي بكر بن علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي حديث مسند عن الجاحظ...))^(٢٨)، و((...حدثنا محمد بن يزيد النحوي عن الجاحظ...))^(٢٩)، وقد أسند عنه أبو بكر بن داود الحديث ((...وقال حدثني المروزي يعني محمد بن يحيى بن سليمان عن الجاحظ...))^(٣٠).

و سمع الجاحظ عدد من الواقفين من المشرق إلى الأندلس منهم أبو اليسر الشيباني كما أشار المقرئ التلمساني ((...كان له سماع ببغداد من جلة المحدثين والفقهاء والنحويين ولقي الجاحظ والمبرد...))^(٣١).

وزيادة على ذلك نجد من تلاميذه ممن سلك نفس نهجه في التأليف منهم: محمد بن إسحاق، نحو قول ابن النديم ((...حسن التأليف مليح التصنيف سلك طريقة الجاحظ...))^(٣٢).

ونتيجة لشهرته العلمية وعلومه المختلفة فقد شبه بعضهم إلى بعض بتلك المميزات التي كان عليها الجاحظ منهم: الجرجاني^(٣٤)، الذي وصف الذهبي خطة ونثره ((كان يجمع خط ابن مقلة إلى نثر الجاحظ إلى نظم البحري...))^(٣٥)، وأبو عامر ابن شهيد^(٣٦)، الذي وصف بلاغته التي ركبها من الجاحظ وآخرين من العلماء كما نقل الذهبي ذلك ((...التعرف في وجوه البلاغة مقدار ينطق فيه بلسان مركب من عمر ويعني الجاحظ وسهل يعني ابن هارون))^(٣٧).

٥- مشاركاته في بعض العلوم الأخرى:

للجاحظ بعض المشاركات في العلوم الأخرى وهذا نابع من الموسوعية العلمية التي اتصف بها و يمكن الإشارة إليها من خلال المصادر المتخصصة التي كانت له مشاركة في علومها ومن هذه العلوم ما نقله ياقوت في معجم البلدان عن الجاحظ وصفه لبعض البلاد من الناحية الجغرافية قائلا((...وقال الجاحظ بالبصرة ثلاث اعجوبات ليست في غيرها من البلدان منها إن عدد المد والجزر في جميع الدهر شيء واحد والأعجوبة الثانية ادعاء أهل انطاكية وأهل حمص وجميع بلاد الفراعنة الطلسمات وهي بدون مالا هل البصرة....))^(٣٨)، لأنه عاد وأشار إلى عيوب البصرة من خلال ما تتعرض له من تقلبات في هوائها خلال اليوم الواحد كما نقل ياقوت عنه((...وقال الجاحظ من عيوب البصرة اختلاف هوائها في يوم واحد لأنهم يلبسون القميص مرة والمبطنات مرة لاختلاف الجواهر...))^(٣٩)، وزاد في اسمها الذي سميت به بالرعاء نتيجة لذلك كما قال ياقوت نقلا عنه((...لاختلاف جواهر الساعات ولذلك سميت بالرعاء...))^(٤٠)، وكانت له مداخلات في وصف بعض البلاد الأخرى أو الأمصار كما نقل المقدسي عنه ذلك((...قال عبد الرحمن بن أخي الأصمعي دخلت على الجاحظ فقلت له افدني في البلدان فقال نعم الأمصار عشرة المروة ببغداد والفصاحة بالكوفة والصنعة بالبصرة والتجارة بمصر...))^(٤١)، وقدم لنا الخطيب البغدادي وصف الجاحظ لبغداد المدورة قائلا((قال بلغني عن أبي عثمان عمرو بن الجاحظ قال قد رأيت المدن العظام والمذكورة بالإتقان والإحكام بالشامات وبلاد الروم ومن غيرها من البلدان قلم أر مدينه ارفع سمكا ولا أجود استدارة ولا أنبل نبلا ولا أوسع أبوابا ولا أجود فضيلا من الزوراء وهي مدينة أبو جعفر المنصور...))^(٤٢).

٦- رحلاته:

كان للجاحظ بعض الرحلات التي أشارت إليها بعض المصادر الا انها لم تدخل في تفاصيل تلك الرحلات التي كانت أولها دخوله إلى بغداد أيام المأمون في إشارة لأبن خلكان((وقال الجاحظ دخلت بغداد حين قدمها المأمون في سنة أربع ومائتين)^(٤٣)، وأنه كان يتردد إلى محمد بن الزيات^(٤٤)، خلال وزارته^(٤٥)، و خرج من بغداد إلى سامراء كما أورد ابن خلكان((...ولقيت محمد بن إبراهيم وهو يرد الانصراف إلى مدينة السلام فعرض عليه الخروج معه والانحدار في حراقتة وكنا بسر من رأى...))^(٤٦)، وكانت له رحلة أخرى إلى الأهواز إذ التقى إبراهيم بن رباح نحو الخطيب البغدادي ((...عن إبراهيم بن رباح قال أتاني جماعه من الشعراء...ثم آخر من جاءني الجاحظ وأنا ولي الأهواز...))^(٤٧).

٧- مؤلفاته:

نتيجة لما وصل إليه الجاحظ من منزلة وعلو شان في المجالات العلمية فكان انعكاس ذلك العديد من المؤلفات التي كان يشار لها بالبنان ، وإنها أصبحت منها لا ينضب لطلاب العلم والتزود منها، و أشاد بها عدد من العلماء والمؤرخين، منهم على

سبيل المثال لا الحصر: الخطيب البغدادي الذي وصف إبداعه فيها قائلاً ((...المصنف .. والبديع التصانيف...))^(٤٨)، لأنه عاد بعبارة مشكوك فيها فضل أحد عليه في التصنيف مستعملاً لفظه يقال ((...يقال إن أبا عبيد الله أحسن تصنيفاً من الجاحظ...))^(٤٩)، وابن الجوزي الذي كانت له وجهة نظر ناقده لتصانيف الجاحظ رغم أعجاب الناس بها قائلاً ((والناس معجبون بتصانيفه زائداً في الحد وليس الأمر كذلك بل له جيد ورديء))^(٥٠)، والذهبي الذي قال ((...صاحب التصانيف...))^(٥١)، وابن كثير الذي أشاد بمصنفاته التي وجد فيها دلالة على قوة ذهنه ((...وصنف كتباً جمّة تدل على قوة ذهنه وجودة تصرفه...))^(٥٢)، وابن العماد الذي أشاد بكثرة مؤلفاته وتنوع فنونها ((...صنف الكثير من الفنون... صاحب الكتب))^(٥٣)، والقضاعي الذي قطع الشك في تصانيف الجاحظ ((...مهما شككت فلا تشك بان كتب الجاحظ من شر ما يملئ اللسان على الرقيب الحافظ))^(٥٤)، ومن مؤلفاته على سبيل المثال لا الحصر:

- كتاب الأصنام^(٥٥).
- البيان والتبيين^(٥٦)، وهو كتاب كبير^(٥٧)، جمع فيه المؤلف من صنوف البيان وغرر الأحاديث وعيون الخطب المستحسنة^(٥٨).
- التاج في أخلاق الملوك^(٥٩).
- الحنين إلى الأوطان^(٦٠)، أهداه إلى الوزير محمد بن عبد الملك ابن الزيات^(٦١).
- رسائل الجاحظ^(٦٢)، مجموعة رسائله كانت في: الحسد والمحسود^(٦٣)، في مناقب الترك وعامة جند الخلافة^(٦٤)، في فخر السودان على البيضان^(٦٥)، في التربيع والتدوير^(٦٦)، في تفضيل النطق على الصمت^(٦٧)، في مدح التجار وذم عمل السلطان^(٦٨)، في العشق والنساء^(٦٩)، في الوكلاء^(٧٠)، في استنجاز الوعد^(٧١)، في بيان مذاهب الشيعة^(٧٢)، في طبقات المغنين^(٧٣).
- الفصول المختارة من كتب أبي عثمان... الخ^(٧٤).
- المحاسن والأضداد والعجائب والغرائب^(٧٥).
- سحر البيان^(٧٦).
- كتاب سلوه الحريف في المناظرة بين الربيع والخريف^(٧٧).
- كتاب العرافة والزجر والفراسة^(٧٨).
- المختار من كلام الجاحظ^(٧٩).
- رسائل في بني أمية^(٨٠).
- رد النصاري^(٨١).
- غرر الحكم ودرر الكلم^(٨٢): من كلام الإمام علي بن أبي طالب ((عليه السلام)) انتخبه ولخصه ورتبه على حروف المعجم عبد الواحد الأمدي، ذكر فيه إن

الجاحظ جمع فيه المائة ألكمه الشاردة التي جمعها عن أمير المؤمنين واشتغل كثيرا فراد عليه غرر الخصائص الواضحة و غرر النقايش الفاضحة^(٨٣).

- كتاب الأمصار^(٨٤).
 - كتاب الطبائع^(٨٥).
 - كتاب اللصوص^(٨٦).
 - المسالك والممالك^(٨٧).
 - كتاب الحيوان^(٨٨) ((موضوع البحث)) اختصره أبو القاسم بن القاضي الرشيد جعفر (ت ٦٠٨ هـ) وسماه مختصر حيوان الجاحظ^(٨٩)، واختصره موفق البغدادي^(٩٠).
- ٨- وظائفه:

لم تشر المصادر إلى تولي الجاحظ للوظائف سوى انه تقلد ديوان الرسائل كما نقل الخطيب البغدادي ((... وكان الجاحظ يتقلد في خلافة إبراهيم بن العباس على ديوان الرسائل...))^(٩١)، وفي رواية للذهبي انه كان ينوب في ديوان الرسائل بعبارة فيها نوع من الشك باستعماله لفظة (قيل) قائلا ((وقيل كان الجاحظ ينوب عن إبراهيم بن العباس الصولي مده في ديوان الرسائل))^(٩٢).

٩- مذهبه:

كان الجاحظ ينسب إلى الفرقة المعروفة بالجاحظية و يعرف بالمتكلم المعتزلي^(٩٣)، من المعتزلة^(٩٤)، أي أصحاب الجاحظ الذين قالوا كما نقل لنا الجرجاني ((... يمتنع انعدام الجوهر والخبر في فعل العبد...))^(٩٥)، أما المناوي فقد قدم نوع من المطابقة لقول الجاحظ مع اعتقادهم ((وقال الجاحظ مطابقة مع اعتقاد... لان الصدق مطابقة الحكم الواقع ولا يشترط الاعتقاد والتعاريف))^(٩٦)، وكان من شيوخ الجاحظ في مذهبه هذا أبو إسحاق النظام^(٩٧)، الذي تكلم في القدر كما نقل الذهبي ((... تكلم في القدر وانفرد في مسائل وهو شيخ الجاحظ))^(٩٨)، ونقل المقدسي عن الجاحظ قوله في الكلام للمعتزلة ((... وحدثت عن أبي عثمان الجاحظ انه كان يقول الكلام للمعتزلة والفقهاء لأبي حنيفة...))^(٩٩)، وأشاد الذهبي بمكانته العالية في هذا المذهب ((... رأسا في الكلام والاعتزال...))^(١٠٠)، وانه من متكلمي المعتزلة^(١٠١)، وبالمقابل هناك إشارات لمن كان يتعاطى مذهبه هذا^(١٠٢)، من كونه احد شيوخ المعتزلة^(١٠٣).

١٠- وفاته:

توفي الجاحظ في المحرم سنة خمس وخمسين ومائتين بالبصرة، وقد نيف على تسعين سنة عندما سقطت الكتب التي أحبها عليه^(١٠٤)، وقد أصابه فلج في آخر عمره كما نقل ابن كثير ما وصلت إليه حالته قبل وفاته قائلا ((... أنا في جانبي الأيسر مفلوج لو قرص بالمقاريض ما علمت وجانبي الأيمن متضرس لو مرت به ذبابه لألمتني ولي حصة...))^(١٠٥) ومن جراء ذلك كان يطلي نصفه الأيمن بالصندل والكافور لشدة حرارته^(١٠٦)، وكان ينشد قبل وفاته:

أترجوا أن تكون وأنت شيخ كما كنت قبل أيام الشباب
لقد كذبتك نفسك لبس ثوب دريس كالجديد من الثياب^(١٠٧)

١١- آراء العلماء بالجاحظ:

من يستعرض آراء المؤرخين بالجاحظ يجد هناك نوع من التفاوت في تلك الآراء الخاصة بشخصيته العلمية والأدبية، فابن النديم (ت ٣٨٥هـ) أشاد بولعه وحبه لقراءة الكتب قائلا ((... ثلاثة لم أر قط ولا سمعت أحب إليهم من الكتب والعلوم الجاحظ والفتح بن خاقان وإسماعيل ابن إسحاق القاضي فأما الجاحظ فاته لم يقع بيده قط كتاب الا استوفي قراءته كأننا ما كان حتى انه كان يكتري دكاكين الوراقين ويثبت فيها للنظر...))^(١٠٨)، وأشاد ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) بمعارفه ((... عما يجب أن يكون وسوما به من الانتساب إلى المعارف التي يخفي بها لم ينفعه بعدد ذلك شيء من المحاسن...))^(١٠٩)، وابن خلكان (ت ٦٨١هـ) وصف شهرته ((... العالم لمشهور، صاحب التصانيف في كل فن...))^(١١٠)، وزاد انه كتب بالعقل والأدب ((... فكتب الجاحظ بقلم العقل أولا والأدب ثانيا...))^(١١١)، والمالقي (ت ٧٤١هـ) الذي فضل أقواله ((... قال الجاحظ وهي خير الأقاويل))^(١١٢)، والذهبي (ت ٧٤٨هـ) فقد عده من بحور العلم ((العلامة المتبحر ذو الفنون... كان من بحور العلم .. وكان يافعة في قوة الحفظ))^(١١٣)، وابن كثير الذي اسند الكلام والمصنفات ((... صاحب الكلام والمصنفات...))^(١١٤)، واثقانه للعلوم على اختلاف أنواعها ((... وكان بارعا فاضلا قد أتقن علومها كثيرة وصنف كتبها جمة تدل على قوة ذهنه...))^(١١٥)، وابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) الذي عده من بحور العلم في الكلام ((... كان برحا من بحور العلم في الكلام والاعتزال...))^(١١٦)، والقنوجي (ت ١٣٠٧هـ) ، أشاد ببلاغته ((... من أراد أن يكون منشأ مع احتياجه إلى الاطلاع المثل السائر في أدب الكاتب... ومجاميع خطب البلغاء ورسائلهم خصوصا مثل ما هو مدون من بلاغات الجاحظ...))^(١١٧)، وأخيرا القزويني الذي شبه أسلوب ابن العميد بعذوبة كلام الجاحظ قائلا ((... وله الرسائل التي في العذوبة والسلاسة مثل كلام الجاحظ أو أحسن...))^(١١٨).

المبحث الثاني: الأسس العامة لعلم الحيوان في كتاب " الحيوان "

أهمية كتاب الحيوان:

يعد كتاب الحيوان للجاحظ أقدم كتاب في علم الحيوان بالعربية، ويختلف عن كتب الحيوان المعروفة بأنه: يشتمل على وصف طبائع الحيوانات من حيث علاقتها بالناس، ويتخلل ذلك فوائد أدبية واجتماعية وتاريخية^(١١٩).

وقد أشاد بعض مؤرخينا في أهمية هذا الكتاب بالنسبة لكتب الجاحظ الأخرى ، فقد أورد ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) انه جمع فيه كل غريبة قائلا ((... ومن أحسن تصانيفه وأحقها كتاب الحيوان فلقد جمع فيه كل غريبة))^(١٢٠)، والذهبي (ت ٧٤٨هـ) الذي أورد عدد مجلداته قائلا ((له كتاب الحيوان في سبع مجلدات...))^(١٢١)، وابن كثير (ت ٧٧٤هـ) الذي انشد السهيلي من كتاب الحيوان كما يقول ((... انشده الجاحظ من كتاب

الحيوان...))^(١٢٢)، وزاد انه من اجل كتبه قائلًا ((...من اجل كتبه كتاب الحيوان...))^(١٢٣)، وابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) الذي عده من أحسن تأليفه ((...أحسن تأليفه وأوسعها فائدة كتاب الحيوان...))^(١٢٤)، والقنوجي (ت ١٣٠٧ هـ) الذي أشاد به ((...كتاب الحيوان... وهو كبير في أوله...))^(١٢٥)، وشكل كتاب الحيوان في إشارة بسيطة من الإدريسي احد نقوله كما يقول ((وحكى الجاحظ في كتاب الحيوان...))^(١٢٦).

■ نهج الجاحظ في كتاب الحيوان:

سار الجاحظ في كتابه هذا على أسس منهجية علمية قائمة على أساس التحليل والوصف الدقيق للحيوان وما يتعلق به ،من خلال استقرارات معينة أسس فيها كتابه هذا، منطلقاً من كونه واضع أول كتاب عربي جامع في علم الحيوان ، رغم وجود عدد من العلماء كان لهم دور في التأليف عن الحيوان ومنهم الجاحظ كما أشار حاجي خليفة ((...وذكر بعد ذلك كتاب الحيوان للجاحظ ، ومختصره لأبي القاسم هبة الله بن القاضي الرشيد جعفر...))^(١٢٧)، وان هذا الكتاب صورة من صور كتب القوم في الحيوان من حيث أهميته العلمية: ينطق بين يديك بالقصد العلمي التفصيلي للحيوان جميعاً، ولكل مملكة من ممالكه ، ولكل جنس من أجناسه^(١٢٨)، وقد فضله الجاحظ على غيره من كتب الحيوان الأخرى: وهو فضل للجاحظ على من جميع من سبقه أو عاصره ممن كتب في الحيوان^(١٢٩).

وأشار إلى الموارد التي اعتمدها في تأليف كتابه هذا واصفا اياها بالينبوع ((الينبوع الذي لا ينضب من القرآن الكريم ، وحديث الرسول... والشعر العربي لاسيما البدوي منه، قد تحدث عن الحيوان حديثاً طويلاً...))^(١٣٠)، ومنها ذكر الطيور في إشارة منه ((وذكروا من الطيور النسور والعقبان والرخم ، والحداد والقطا والحجل...))^(١٣١)، مشيراً إلى براعة العرب في معرفة الحيوان ((...يرى إن العرب... قد تفقوا معرفة الحيوان، وبرعوا في ذلك براعة واستوعبوا حاله وعاده))^(١٣٢)، أما المورد الآخر لهذا الكتاب هو كتاب الحيوان لأرسطو^(١٣٣)، والمادة الرابعة لهذا الكتاب استقاهها من المنازعات الكلامية التي كانت تحصل بين الشعراء وغيرهم نحو قوله ((...قال صاحب الكلب وقال صاحب الديك وقال صاحب الحمام))^(١٣٤)، موضحاً على سبيل المثال في عصره كان هناك نزاع كلامي خاص بين الديك والكلب وغيرها^(١٣٥).

وكان للجاحظ في كتابه هذا أسلوب طريف في التعامل مع موارده لاسيما منها مع صائد العصفائر قائلًا ((وخبرني من يصيد لعصفائر...))^(١٣٦).

■ المبحث الثالث: الأسس العامة لمنهجه في الكتاب:

السياق العام لمنهجه:

كان للجاحظ في كتابه ((الحيوان)) منهج سار عليه وفق محددات معينة لها أهدافها ولاسيما انه تعامل مع نصوص متعددة ومتنوعة لها أثرها على اتجاهه المنهجي في

هذا الموضوع الذي جاء متنوعا وفقا للحالة ، أي انه قدم مادة وفيرة عن الحيوان وفق سياقات علمية منهجية كان لكل واحدة منها أسلوب منهجي سار عليه ، وقد ابتدأ قوله فيما ورد من ضعف أو نقص أي وصف الشيات ولو انه استعمل صياغات كونه غير متأكد من تلك الرواية ((وزعموا إن الشيات كلها ضعف ونقص-والشية :كل لون دخل علة لون...))^(١٣٧)، مستندا في ذلك إلى قوله تعالى ((أنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها))^(١٣٨)، وقدم وصفا دقيقا كانت تميز به الحيوانات من خبث الرائحة كما يقول ((.... أشياء من الحيوان تضاف إلى نتن الحلول وخبث الرائحة ، كريح ابدان الحيات ، وكنتن التيوس وصنان مرقها، وكنتن جلد الكلب إذا أصابه مطر، وضروب من النتن في سوى ذلك))^(١٣٩)، موضحا ذلك في شعر نقله عن روح بن زنباع الجذامي قائلا في امرأته ، وضرب بالكلب المثل:

ريح الكرائم معروف له ارج وريحها ريح كلب مسه مطر

وقال آخر:

وريح محروب وريح خلعة وريح كلب في غداة طلعه

وقال آخر:

كان ريحهم من خبث طعتهم ريح الكلاب إذا ما بلها المطر^(١٤٠)

وأثار الجاحظ في هذا الموضوع مسألة المسخ من الحيوان لأنه كان يعد نوع من العقوبة أو فيما نحوها في الجري والضباب قائلا ((ورويتم في الجري والضباب إنها كانتا أفتين مسختا))^(١٤١). واصفا ما وصلت إليه الاربيانة التي كانت خياطة تسرق السلوك ، وإنها وصلت إلى هذا الحال بعد مسخها ((وروي بعضهم في الاربيانة إنها كانت خياطة تسرق السلوك، وإنها مسخت وترك عليها بعض خيوطها لتكون علامة لها ودليلا على جنس سرقتها...))^(١٤٢) ، و الفارة فيقول إنها كانت طحانة ((...ورويتم في الفارة أنها كانت طحانة ، وفي سهيل انه كان عشارا باليمن...))^(١٤٣)، والحية كانت في صورة الجمل وان الله عاقبها ، كما يقول ((وفي الحية إنها كانت في صورة جمل ، وان الله تعالى عاقبها حتى لامها بالأرض ، وقسم عقابها على عشرة أقسام ، حين احتملت دخول إبليس في جوفها حتى وسوس إلى ادم من فيها))^(١٤٤)، والوزغة التي كانت حكاة ((وقلتم في الوزغة وفي الحكاة))^(١٤٥)، وان الإبل خلقت من الشياطين ((وزعمتم إن الإبل خلقت من أعنان الشياطين ، وتأولتم في ذلك أقبح التأويل))^(١٤٦)، وزعمهم إن الكلاب امة من الجن كما يشير ((وزعمتم إن الكلاب امة من الجن أشطن من الكلب ((والذئب أحق بان يكون شيطانا من الكلب ، لأنه وحشي وصيب خفار، وبه ضرب المثل في التعدي...والذئب ختور غدار... والذئب مضرة كله...))^(١٤٨)، موضحا أسباب هذه الصفات المتباينة بين حيوان وآخر إذ مسخت اغلبها وهذا جزء من منهجه في إيراد معلوماته بشكل دقيق قائلا ((...وهذه صفة جميع الأشياء النافعة))^(١٤٩)، ورغم كل هذا الا انه يعلق على البعض منها ما كان نافع كأنه يوضح لنا الجوانب الايجابية لها ((... والكلب ألوف

وصاحب ديار، وبه يضرب المثل... والكلب وفي مناصح، وأقام الناس في الديار الكلاب مقام السنابير للفار... والكلب منافعه فاضلة على مضاره بلهي غالبية وغامرة لها...^(١٥٠).

وأشار إلى العبر والمعاني التي ترتبت على هذا الاتجاه لان اتخاذه لم يكن عبثاً أو جهلاً وإنما كان له أسبابه ودوافعه الخاصة به كل حسب الخط الذي سار عليه ((والناس لم يطبقوا على اتخاذه عبثاً ولا جهلاً، والقضاة والفقهاء والعباد والولاة والنسك، الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، والمحتسبة وأصحاب التكلف والتسليم جميعاً...^(١٥١)، مشيراً إلى الدافع الذي من أجله قتل الكلاب لأنها لا بد منه في تجاوز المعاصي وعدم الإجماع على احبتها ((... لم يطبقوا على ترك النكير على ما يشاهدونه منها في دور من لا يعرضهم ولا يمتنع عليهم إلا وقد علموا أنه قد كان لقتل الكلاب بأعيانها في ذلك الدهر...^(١٥٢)، وأنه لا يوجد ما يوجه إلى مسالمة أصحاب المعاصي ((وإلا فالناس في جميع أقطار الأرض لا يجمعون على مسالمة أصحاب المعاصي، الذين خلفوا عذرهم وابرزوا صفحتهم))^(١٥٣)، وحض بذلك الحكم عندما يطعن على شاهد عند قاضي بان في داره كلباً، قائلاً ((بل ترى خصماً يطعن على شاهد عند قاض بان في داره كلباً، ولا ترى حكماً برد بذلك شهادة، بل لو كان اتخاذ الكلاب مأموراً به، لما كان إلا كذلك^(١٥٤)، وأوضح كذلك بأنه ليس الأمر مقصوراً على الكلاب بل تعداه في الحكم الهدد ((ولو إنكم حملتم حكم جميع الهداهد على حكم هدهد سليمان...^(١٥٥)، وحكم الغراب ((... وجميع الغرابان على حكم غراب نوح...^(١٥٦)، وحكم الحمام ((... وجميع حكم الحمام على حكم حمامة السفينة...^(١٥٧)، والذئب ((... وجميع الذئب على حكم اهبان بن اوس...^(١٥٨)، والحمير ((... وجميع الحمير على حكم عزيز لكان ذلك حكماً مردوداً))^(١٥٩).

■ هجاء أنواع من الحيوانات:

وضح الجاحظ هذا الموضوع في كتابه من زاوية نقل بعض الأخبار التي تخصه بأسلوب منهجي قائم على أساس توضيح ما يقع في هذا الموضوع من أدلة واضحة في أحيان ومتناقضة في أحيان أخرى تخص بعض الحيوانات كما يقول مركزاً في هذا الجانب على هجاء الكلب وإسقاط قدرة ((... قد علمنا إنكم تتبعتم على الكلب كل شيء هجي به، وجعلتم ذلك دليلاً على سقوط قدره ولؤم طبيعه...^(١٦٠)، وإن الشعراء لم يركزوا في هجائهم على صنف معين من الكلاب وإنما على جميع الأصناف إلا ما ندر من بعض الحيوانات الأخرى نحو قوله ((... وقد رأينا الشعراء قد هجوا الأصناف كلها، فلم يفلت منهم إنسان ولا سبع ولا بهيمة ولا طائر ولا همج ولا حشرة، ولا رفيع من الناس ولا ضيع... إلا أن يسلم بعض ذلك عليهم بالخمول، فكفاك بالخمول رقه ولو ما وقلة ونذالة...^(١٦١)، ونراه في بعض الأحيان يقدم لنا أوصاف ذات خصوصية لكل حيوان منها نذالة الثعلب ((فقد وضع الثعلب كما ترى بهذا لا الموضع الذي كفاك

به نذالة^(١٦٢)، أما العنز فقد وصفها ما بين اقل الشر ولا أكثر الخير ((فهذا قولهم في العنز ، ولا نعلم في الأرض اقل شرا ولا أكثر خيرا من شاة^(١٦٣)، وأشار في فصل مدح الكلب على باقي الحيوانات ((... والأمثال السائرة التي وقعت في حمد هذه الأشياء ، لما كانت كلها في مقدار مدح الكلب فهذه حجتنا في مرتبة الكلب على جميع السباع والبهائم^(١٦٤)، مستندا في ذلك إلى قوله تعالى ((فمثل كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص عليهم القصص^(١٦٥)، أي انه جعل الكلب شر الخلق ، في قوله تعالى ((ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون لها ولهم أعين لا يبصرون لها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل^(١٦٦))).

■ عداوة الحيوانات بعضها لبعض الآخر:

ومن الصفات الأخرى التي أشار إليها الجاحظ في كتابه ((الحيوان)) وكجزء من منهجه في إيراد مثل هذا الموضوع لا نه صفة ملازمه للحيوانات فيما بينها من أفعال وأعمال ألا وهي العداوة موضحا في بعض الأحيان سبب تلك العداوة فيما إذا كانت مباشرة أو غير ذلك، ولعل ابرز تلك العداوات هي قيام بعضها يأكل البعض الآخر، كما الحال الحيات ((... إن العقاب تأكل الحيات، وان بينهما عداوة ، لان الحية أيضا تطلب بيضها وفراخها^(١٦٧)، وما بين الغداف والبومة قاتلا^(١٦٨)))... والغداف يقاتل البومة، لان الغداف يخطف بيض البومة نهارا ، وتشد البومة على بيض الغداف فتأكله ، لان البومة ذليلة بالنهار ردية النظر...^(١٦٩)، و... والغداف يقاتل ابن عرس ، لأنه يأكل بيضه وفراخه...^(١٧٠)، و... وبين الحداة والغداف قتال...^(١٧١)، و... وبين الاطرغلة والشقراق قتال...^(١٧٢)، و... وبين العنكبوت والعظاية داوة...^(١٧٣)، و... وعصفور الشوك يعبث بالحمار ، وعته ذلك قتال له...^(١٧٤)، ونوه على مسالة المخالفة بين الحيوانات كما هو عند الذئب وباقي الحيوانات ، نحو قوله ((والذئب مخالف للثور والحمار جميعا ، لأنه يأكل اللحم النيئ، ولذلك يقع لي البقر والحمير والثعالب^(١٧٥)، وكذلك بين الثعلب وأنواع أخرى من الطيور منها الزرق ((... وبين الثعالب والزرق خلاف لهذه العلة، لأنهما جميعا يأكلان اللحم^(١٧٦)، والغراب أيضا يخالف الثور والحمار ((والغراب يخالف الثور، ويخالف الحمير جميعا، ويطيح حولهما ، وربما نقر عيونهما...^(١٧٧)، ويرجح في رواية أخرى متسانلا ، هل من الممكن أن تكون للثعلب عداوة فقط مع الزرق لسبب كونها من أحرار الطير أو إن السبب العداوة اجتماعها على أكل اللحم^(١٧٨)، وأشار أيضا إلى عداوة الحية مع الخنزير التي تقاتله في اغلب الأحيان ((... والحية تقاتل الخنزير ، وتقاتل ابن عرس . . .^(١٧٩)، وأشار إلى الحيوانات التي تأكل الحيات ((ويزعمون إن الذي يأكل الحيات القنفاذ ، والاوغال ، والخنزير ، والعقبان^(١٨٠))).

وخلاف ذلك من العداوات والقتال الدائر بين الحيوانات ، كان هناك نوع من الصداقات بين بعض هذه الحيوانات ، كما هي بين الغراب والثعلب^(١٨١)، والثعلب

والحية^(١٨١)، أما الأسد والنمر فمختلفان^(١٨٢)، وكذلك الاختلاف بين جنس واحد من الحيوانات وهي الفيلة التي يكون اختلافها شديداً^(١٨٣).

■ اختلاف طبائع الحيوان:

ونبه الجاحظ إلى مسألة اختلاف طبائع الحيوانات وهذه قدرة الله سبحانه وتعالى وضعها في الحيوانات، منها ما كان كسوبا محتالا، والبعض الآخر متوكلا غير محتال^(١٨٤)، ورکز في هذا الموضوع على الحشرات موضحا الطريقة التي تحصل فيها على غذائها قائلا ((... وبعض الحشرات يدخر لنفسه رزق سنته، وبعضها يتكل على الثقة بان له كل يوم قدر كفايته، رزقا معدا وأمرأ مقطوعا، وجعل الهمج يدخر، وبعضه يتكسب...))^(١٨٥)، ووضح الطريقة التي يعول فيها الحيوان على ولده وهذا الأمر جزء من طبيعته الخاصة التي فطره الله سبحانه وتعالى عليها ((... وبعض الذكور يعول ولده، وبعض الذكور لا يعرف ولده...))^(١٨٦)، موضحا كثير من الحالات التي يكون عليها الحيوان من طبائع متناقضة الاتجاه ولم يوضح سبب ذلك في قوله ((... بعض الإناث لا تعرف ولدها... وبعض الإناث لاتزال تعرفه وتعطف عليه، وبعض الإناث تأكل ولدها...))^(١٨٧)، وفي بعض الأحيان نراه يخرج من التخصيص الدقيق لشرح حالة معينة عند صنف من أصناف الحيوانات إلى الأخبار العامة التي هو عليها قائلا ((وبعض الأجناس يعادي كل ما يكسر بيضها...))^(١٨٨)، مظهرا من خلال ذلك أيضا العاطفة الموجودة عند الحيوانات^(١٨٩)، وبعضها مستقرغ الهم في حب الذري الولد^(١٩٠)، وحالات الزواج^(١٩١).

وأشار إلى الأعراض التي تظهر على الحيوان عندما يتعرض إلى الفرع منها: سلس البول والتقطير^(١٩٢)، وكذلك نوه إلى طبيعة أفواه الحيوانات، كما يقول ((ولا يشك الناس إن ليس في السباع أطيب أفواهها من الكلاب... إن طول انطباق الفم يورث الخلف. وحتى من سال فوه من اللعاب فإنما قضوا له بالسلامة من فيه...))^(١٩٣). ثم بسط لنا بشكل مبسط شكل جسم الحيوان مطابقا إياه في بعض الأحيان مع جسم الإنسان، كما يقول ((... وكل شيء من ذوات الأربع فركبتاه في يديه، وركبة الإنسان في رجليه... والإنسان كفه في يده، والطائر كفه في رجله))^(١٩٤)، وأشار إلى الحيوانات المشقوقة الأفواه، كالكلب والأسد والفهد، كما يقول ((... موصوفات بشدة المماضيغ والفك والخراطيم...))^(١٩٥).

وأورد بعض الأحوال النفسية التي تعتري الحيوانات نتيجة الظروف الخاصة التي تمر بها منها ما تجعله ذات خلق صعب، كما هو الحال عند إناث الكلاب، نحو قوله ((... وإناث الكلاب يصعب أخلاقها إذا كان لها جراء...))^(١٩٦)، ثم يرجع ويصف لنا أعضاء المشي لدى الحيوان قائلا ((وقد علموا إن كل ذي أربع فانه إذا مشي قدم إحدى يديه ولا يجوز أن يستعمل اليد الأخرى ويقدمها بعد الأولى حتى يستعمل الرجل المخالفة لتلك اليد...))^(١٩٧)، موضحا بعض الصفات الخفية لبعض الحيوانات قائلا ((وليس في الأرض إلا وهو اخرج، ولا في العارض بغير إلا وهو اعلم، كما انه

ليس في الأرض ثورا ألا وهو أفتس^(١٩٨)، وأشار إلى صفة التقليد عند الحيوان، كما يقول ((ويزعمون أن السبع الصيود إذا كان مع سبع هو أصيد منه، تعلم منه واخذ عنه... إن الطائر الحسن الصوت اللحن... وكان يقرب الطائر في شكله... وامهر، جالوبه وحكاه، وتعلم منه، أوضع شيئا يقوم مقام التعلم...))^(١٩٩).

■ علاقته بالإنسان:

أوضح الجاحظ في كتابه ((الحيوان)) إلى نوع العلاقة التي تربط الإنسان بالحيوان رغم إن أكثرها مألوف للإنسان، إلا أنه يوجد بعض الفوارق في نوع تلك العلاقة، نحو قوله ((وهو ألفت للناس...))^(٢٠٠)، موضحا من أنواعها ما كان مشارك كما هو الحال عند العصفير والخطاطيف والحمام والسنانير^(٢٠١)، أو انس بالناس^(٢٠٢)، أو ألفت الإنسان^(٢٠٣)، و له قرابة من الإنسان، نحو قوله ((... أنه ليس بشيء من الحيوان لذكره حجم باد إلا الكلب والإنسان))^(٢٠٤)، ولم تكن العلاقة بين الإنسان والحيوان محددة في هذا الاتجاه فقط وإنما من حيث الأمراض المشتركة التي كانت تصيب الاثنين التي تكون أشدها عند الإنسان، منها على سبيل المثال لا الحصر، الصرع الذي كان يصيب الاثنين لأنه أشده عند الإنسان، كما يقول ((والصرع عام في الحيوان، ليس يسلم منه صنف فيها حتى لا يعرض له منه شيء، والإنسان فوق جميع الحيوانات تعذيبا...))^(٢٠٥)، محددا موطن داء هذا المرض، نحو قوله ((... وكذلك هو في العقل والمعرفة والاحتيا لة، مع دفع الضررة واجتلاب المنفعة...))^(٢٠٦)، وأنه يصيب كثيرا، نحو قوله ((... وما أكثر ما يعترهم ذلك، ومن ذلك ما يذهب، ومن ذلك مالا يذهب))^(٢٠٧)، وكذلك أشار إلى مرض السكر الذي يصيب الإنسان والحيوان كوجه من أوجه المقارنة بينهما وأمه يختلف عند الحيوان كاختلافه عند الإنسان، نحو قوله ((وأما السكر فليس شيء من الحيوان ألا وهو بمسكر، واختلاف سكره كاختلاف سكر الإنسان...))^(٢٠٨)، وما يدخل في هذه العلاقة يشير إلى ما يأكل الإنسان من الحيوان في مسميات مختلفة لبعض الحيوانات منها القرنبي مثلا على حادثة لهذا سئل أحد الأعراب عنه، كما يقول ((... ومالي لا اعرف القرنبي؟... لربما لم يكن غذائي إلا القرنبي يحسحس لي... إنها دويبة تأكل العذرة ودجاجكم تأكل العذرة))^(٢٠٩)، والحيات، كما يقول ((... قال بعض المدنين لبعض الأعراب: تأكلون الحيات والعقارب والجعلان والخنافس. فقال نأكل كل شيء إلا أم جنين...))^(٢١٠)، ونقل حديثا عن الرسول "صلى الله عليه وسلم" عن ابن عباس في مسألة قتل الدواب قال ((من الدواب أربع لا يقتلن: النملة، والنحلة، والصرد، والهدهد))^(٢١١).

ولم يكن للحيوان علاقة وثيقة فقط بالإنسان وإنما كانت له علاقة أيضا بالنبات إذ تم إضافة البعض منها الى النبات وذلك جزء من طبائع الحيوان في التغذية، نحو قوله ((وذلك كله على قدر طبائع البلدان والأغذية العاملة في طبائع الحيوان))^(٢١٢)، منها فوله في البعض منها ((... ذنب الخمر... أرنب الخل... وتيس الربل...))^(٢١٣).

■ ما ورد منها في القرآن الكريم:

ورد ذكر عدد من الحيوانات في القرآن الكريم وكان في ذكرها عبرة وموعظة كل حسب جنسه وكانت مثلاً في الذلة والضعف والوهم والبذاءة والجهل والى ذلك من الأوصاف منها على سبيل المثال لا الحصر: العنكبوت، والتمل، والنحل، والكلب، والحمار، والهدهد، والغراب، والذئب^(٢١٤)، والفيل، والخيول، والغراب، والحمار في قوله تعالى ((كمثل الحمار يحمل أسفارا))^(٢١٥)، وغيرها من الحيوانات، وأشار إلى الدوافع التي ذكر من أجلها هذه الأصناف من الحيوانات التي تراوحت ما بين الذم والمدح وغيرها ما لم يكن بهذا الوصف نحو قوله ((وكذلك جميع ما خلق وذكر من أصناف الحيوان بالذم والحمد))^(٢١٦)، وغير ذلك ذكر بالأمور المحمودة، في قوله ((...فأما غير ذلك مما ذكر من أصناف الحيوان فإنه لم يذكره بدم ولا بغض، بل ذكر أكثرهن بالأمور المحمودة...))^(٢١٧).

*الخاتمة:

يعد الجاحظ من العلماء الذين كانت لهم مشاركة كبيرة في بناء التراث العلمي العربي وذلك من خلال مساهماته العلمية التي كان لها أثرها الواسع على مدى العصور فقد شكل موسوعة علمية ضمت في طياتها كل ما بني من مثل وقيم تمثلت في العمق الحضاري والدقة العلمية في الموضوعات التي خاض فيها، ولذا عرف الجاحظ بسعة الاطلاع والثقافة الواسعة مما فسح له المجال أن يحول أي فكرة أو عمل من مجالها إلى آخر. لذا يعد كتابه الحيوان من أقدم وأعظم الكتب التي تناولت جميع الحيوانات في اطر مختلفة كل حسب صنفه ومراتبه ومنها ما اخذ مساحه من كتابه هذا مفصلاً إياه من حيث الأهمية منها أنواعها وخصائصها وصفاتها بأسلوب علمي دقيق ممزوج مع التراث الحضاري وما يحيط بها من ظروف وملابسات كان لها أثرها على حياته أو أثرها على الحياة الأخرى أي البيئة التي يعيش فيها.

Conclusion :

Al-Jahiz considers one of the scholars who had great participation in building Arabic scientific heritage through his scientific contribution that had more effect through eras, he would form scientific encyclopedia contained ideal traditions in deep civil with scientific accuracy in special subjects thus, he was known with his expansion sight and culture which able him change any idea to another, his book (the animal) considers as one of the ancient and great book that deals with all animals through various frames according to its type, its ranks, and some of them considers as a core of research characterized it according to its importance, its description in accurate scientific style mixed with civil heritage and what surrounded it of circumstances that had more effect on his life or on the other one that can live in it.

*الهوامش:

- (١) - ابن زبر الربيعي: محمد بن عبد الله بن احمد بن سليمان (ت ٣٩٧هـ)، مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق، د. عبد الله احمد سليمان الحمد، ط١ (الرياض: دار العاصمة، ١٤١٠هـ)، ٥٥٣/٥، الزمخشري: محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)، الفائق في غريب الحديث، تحقيق محمد علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢ (بيروت: دار المعرفة)، ١٣٨/٢، السمعاتي: أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ)، الأنساب، نشر باعتناء د.س. مرجليوث (لندن، بريل، ١٩١٢م)، ص ١١٨، ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق محمد وعبد القادر عطا، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م)، ٧/٨، الجرجاني: السيد الشريف علي بن محمد (ت ٦١٨هـ)، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط١ (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ)، ١٠٠/١٢، ياقوت الحموي: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ)، معجم الأدباء، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، مج ٨/١٦/٧٤)، ابن العديم: كمال الدين عمر بن احمد (ت ٦٦٠هـ)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق د.سهيل زكار، ط١ (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٨م)، ٣١٨/٣، ابن أبي أصيبعة: موفق الدين أبي العباس احمد بن القاسم بن خليفة (ت ٦٦٠هـ)، عيون الإنباء في طبقات الأطباء، تحقيق عبد الجبار زكار، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م)، ١/٢٢/٢٥٣، ابن خلكان: شمس الدين محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ)، وفیات الأعيان وإنباء أبناء الزمان، تحقيق د.إحسان عباس، (بيروت: دار الثقافة ١٩٦٨م)، الذهبي: أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ)، العبر في خبر من غبر، تحقيق د.صلاح المنجد، ط٢ (الكويت، حكومة الكويت، ١٩٤٨م)، ٤٥٦/١، أبو الوفاء القرشي: عبد القادر بن محمد (ت ٧٧٥هـ)، الجواهر أمضيه في طبقات الحنفية، (كراتشي، مير محمد كتب خانه)، ٤١١/١، ابن قاضي شهبه: أبو بكر احمد بن محمد بن عمر (ت ٨٥١هـ)، طبقات الشافعية، تحقيق د.الحافظ عبد العليم خان، ط١ (بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٧هـ)، ٤٥٨/٣، ابن تغري بردي: جمال الدين ابو المحاسن يوسف الاتاكي (ت ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (القاهرة، مؤسسة الرسالة العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر)، ٣/٢، ١٤٣، السيوطي: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين (ت ٩١١هـ)، طبقات المفسرين، تحقيق علي محمد عمر، ط١ (القاهرة، مكتبة وهبه، ١٩٦٠)، ٣٠/١، المناوي: مجمد عبد الرؤف (ت ١٠٣١هـ)، التوفيق على مهمات التعاريف، تحقيق محمد رضوان الداية، ط١ (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤١٠هـ)، ٢٢٧/١، القنوجي: صديق بن حسن (ت ١٣٠٧هـ)، أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، تحقيق د. سهيل زكار، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م)، ٣٧٧/١-٣٨٨، الخوانساري: محمد باقر الموسوي (ت ١٣١٣هـ)، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، تحقيق اسد الله اسماعيليان، (طهران، مهراستور، ١٣١٢هـ)، ص ٥٠٣.
- (٢) - ابن خلكان: م.ن، ٣/٤٧٠، ابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح بن عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (بيروت: دار الكتب العلمية) ١٢٣/١.
- (٣) - ابن كثير: أبو القداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، (بيروت: مكتبة المعارف)، ١٩/١١.
- (٤) - وفیات الأعيان، ٣/٤٧٠، الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الارناؤوط مجمد نعيم العرقسوسي، ط٩ (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ)، ٥٢٧/١١.
- (٥) - السمعاتي: م.ن، ص ١١٨.
- (٦) - معجم البلدان: م.ن، مج ٨/١٦/٧٤.
- (٧) - أبو عبيده بن معمر بن المثنى التيمي بالولاء تيم قريش البصري النحوي، ولد سنة ١١٢هـ، كان في البصرة ويفد على الخلفاء في بغداد، وله حكايات في مجلس الرشيد مع الأصمعي، انتقل إلى بغداد سنة ١٨٨هـ، له كتاب النقائض، خلكان: م.ن، ١٣/١، السيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، (لقاهرة، دارا حياء الكتب العربية، ١٩٦٤م)، ص ٩.
- (٨) - أبو زيد بن اوس بن ثابت بن يد بن قيس الأنصاري اللغوي البصري/ كان من أئمة الأدب وغلبيت عليه اللغة والنوادر والغريب، كان ثقة في روايته، له من المؤلفات كتاب ((اللبا واللبن))، كتاب المطر، ونوادر أبي زيد الأنصاري، توفي سنة ٢١٥هـ بالبصرة، السيوطي: م.ن، ص ٢٥٤.

- (٩) - أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الباهلي، من أهل البصرة، كان صاحب النحو واللغة والغريب والإخبار، له مؤلفات منها: الإبل، أسماء الوحوش وصفاتها، والاضداد، الخيل، والنبات والشجر، والنخل والكرم، ابن النديم: محمد بن إسحاق أبو الفرج (الوراق) (ت ٣٨٥ هـ)، الفهرست، (بيروت، دار المعرفة، ١٩٧٨ م)، ص ١٥٥؛ السيوطي: م. ن، ص ٣١٣.
- (١٠) - أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي، النحوي البلخي المعروف بالاخفش الأوسط، أحد نحاة البصرة، من أئمة العربية، أخذ النحو من سيبويه، وله كتاب الأوسط في النحو، كتاب تفسير معاني القرآن، وكتاب المقاييس في النحو، توفي سنة ٢١٥ و قيل ٢٢١ هـ، ابن خلكان: م. ن، ٢ م، ٣٨٠-٣٨١.
- (١١) - معجم الأدباء، مج ٨/١٦٥.
- (١٢) - النظام أبي إسحاق بن إبراهيم بن سيار البلخي المعروف بالنظام المتكلم المشهور، شيخ المعتزلة صاحب التصانيف مولى آل الحارث بن عباد الضبعي البصري المتكلم، تكلم في القدر وانفرد بمسائل، ابن خلكان: م. ن، ٣/١٧٤؛ الذهبي: م. ن، ١٠/١٤٥.
- (١٣) - الذهبي: م. ن.
- (١٤) - الخطيب البغدادي: الحافظ أبي بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ)، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، (بيروت، دار صادر)، ٩٧/٦.
- (١٥) - العلامة أبو معن النميري البصري المتكلم من رؤوس المعتزلة، الخطيب البغدادي: م. ن، ٧/١٤٥؛ ابن العماد: م. ن، ١٢١.
- (١٦) - سير أعلام النبلاء، ٣/٢٠٤.
- (١٧) - عبد الله بن محمد بن رزين الخزاعي الشاعر، توفي سنة ٢٢٩ هـ لست ليال بقين من ذي القعدة من يوم الخميس، الخطيب البغدادي: م. ن، ١/٢٨.
- (١٨) - م. ن.
- (١٩) - علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن الشاعر المعروف بالعوك، كان دقيق اللفظة، سهل الكلام، مدح المأمون، الخطيب البغدادي: م. ن، ١١/٣٥٩.
- (٢٠) - الخطيب البغدادي: م. ن، ١١/٣٥٩.
- (٢١) - أبو يعقوب إسحاق بن حسان بن قوهي الشاعر نزيل الجزيرة، واجتاز بقلب أو بعض عملها، شاعر متقدم مطبوع مشهور له ديوان معروف واصله من مرو الشاهجان، صغدي نزل الجزيرة والشام، وسكن بغداد، ابن النديم: م. ن، ٧/٦٢٥، ٤٠٦٥.
- (٢٢) - بغية الطلب، ٣/١٤٥٦.
- (٢٣) - الخطيب البغدادي: م. ن، ١١/٣٥٩.
- (٢٤) - يموت بن المزرع بن عيسى العلامة الإخباري أبو بكر ألعبدي البصري الأديب، سكن طبرية مده، وكان ابن أخت الجاحظ مات ٣٠٤ هـ، الخطيب البغدادي: م. ن، ٣/٣٠٨؛ الذهبي: م. ن، ١٤/٢٤٨.
- (٢٥) - سير أعلام النبلاء، ١١/٩٢٦.
- (٢٦) - م. ن، ١٤/٢٤٨.
- (٢٧) - الفيروز آبادي: محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق محمد المصري، ط ١ (الكويت، جمعية إحياء التراث العربي، ١٤٠٧ هـ)، ١/٢٤٤.
- (٢٨) - تاريخ بغداد، ٢/٢١٨.
- (٢٩) - م. ن، ٨/٣٦٨.
- (٣٠) - م. ن، ١٢/٢١٣.
- (٣١) - م. ن، ١٢/١٩٦.

- (٣٢)-المقري: احمد بن محمد التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق د. إحسان عباس، (بيروت، دار صادر، ١٩٦٨م)، ١٤٥/٣، ١٤٣. (٣٣)- الفهرست، ٢٢١/١. (٣٤)- القاضي العلامة أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الفقيه الشافعي الشاعر صاحب الديوان المشهور، فرد الزمن ونادرة الفلك الذهبي: م. ن، ٢٠/١٧. (٣٥)- م. ن، ٢٠/١٧. (٣٦)- العلامة البليغ حافظ وقته أبو عامر احمد بن أبي مروان عبد الملك بن مروان ابن شهيد ذي الوزارتين القرطبي الشاعر، كان حامل لواء النظم والنثر بالأندلس، له ترسل فائق من وجوه البلاغة، الذهبي: م. ن، ٥٠١/١٧. (٣٧)- م. ن. (٣٨)- معجم البلدان، (بيروت، دار الفكر)، ٤٣٦/١، ٤٣٩، ٤٤٠. (٣٩)- م. ن، ٤٣٩/١. (٤٠)- م. ن، ٥٢/٣. (٤١)- المقدسي: محمد بن احمد (ت ٣١٠هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق غازي طليمات، (دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٨٠م)، ٧٩/١؛ ابن الجوزي: م. ن، ٢٥٤/١٠. (٤٢)- م. ن، ٧٧/١. (٤٣)- م. ن، ١٨٠/٦. (٤٤)- محمد بن عبد الملك الزيات الوزير الثالث في خلافة المعتصم بالله، لقب بهذا اللقب لان جده كان زياتا، وكان من أبداع الكتاب ولذلك استوزره، وكان أديبا فاضلا بليغا عالما بالنحو واللغة، ابن خلكان: م. ن، ٥٤/٢؛ ابن الطقطقي: محمد بن علي بن محمد ابن طباطبا (ت ٧٠٩هـ)، الفخري في الآداب السلطانية، (القاهرة، ١٩٢٧م)، ص ٢١٢. (٤٥)- م. ن. (٤٦)- ابن خلكان: م. ن، ٨٣/٦. (٤٧)- تاريخ بغداد، ٢١٥/١. (٤٨)- م. ن، ٢١٢، ٢١٣/١٢. (٤٩)- م. ن، ١٣٥/٣. (٥٠)- م. ن، ٩٣/١٢. (٥١)- سير أعلام النبلاء، ٩٢٦/١١. (٥٢)- البداية والنهاية، ٩/١١. (٥٣)- شذرات الذهب، ١٢١/١. (٥٤)- أبو بكر القضاعي: أبو عبيد الله محمد بن عبد الله، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق عبد السلام الهراس، (بيروت، دار الفكر، ١٩٩٥م)، ١٢٨/٢. (٥٥)- حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت ١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م)، ٣٩٢_ ذكر في فهرست زنكران هذا الكتاب، طبع في بولاق سنة ١٢٥٤ وهو وهم، إذ ارتكب هذا المؤلف أغلاطا كثيرة نقلها عنه صاحب اكتفاء القنوع بدون أن يتحراها؛ سركيس: يوسف آليان، معجم المطبوعات العربية والمعرية، (القاهرة، الثقافة الدينية، ١٩٢٧م)، ٦٦٧/١. هامش ١. (٥٦)- طبع مع شرح غريب ألفاظه لحسن الفاكهاني والشيخ الزهري القمرابي، الجزء الأول المطبعة العلمية ١٣١١ والجزء الثاني ١٣١٢/٣-جزء ٣ بمطبعة الجماليه ١٣٣٣ وقف على طبعه محب الدين الخطيب بمصر ١٣٢٨ ص ٨٠ وفي مجموعه رقم ٥٠١٢. (٥٧)- حاجي خليفة: م. ن، ٢٦٣/١.

- (٥٨) - سركيس: م.ن، ١/٦٦٧.
- (٥٩) - مطبوع في دار الكتب المصرية، تحقيق العلامة احمد زكي باشا، حاجي خليفة: م.ن، ١/١٣٨؛ زيدان: جرجي، تاريخ آداب اللغة العربية، (بيروت، مكتبة دار الحياة)، ٤٧٧/٢.
- (٦٠) - مطبوع - طبع بتصحيح الشيخ طاهر الجزائري، (المنار، ١٣٣٣)، ص ٣٨.
- (٦١) - سركيس: م.ن، ١/٦٦٧.
- (٦٢) - ثلاث رسائل طبعت في ليدن، واحد عشر رسالة طبعت بمصر، زيدان: م.ن، ٢/٤٧٧.
- (٦٣) - حاجي خليفة: م.ن، ١/٨٦١.
- (٦٤) - زيدان: م.ن، ٢/٤٧٧؛ رساله كتبت في عنوانها هذا ماكتبه الكاتب المتفتن الوحيد أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ إلى الفتح بن خاقان وزير المتوكل في فضائل الأتراك وما اختصها به من الشجاعة وعلو الهمة وحسن البلاء في خدمة الإسلام - طبعت بالشكل الكامل في مط العمومية سنة ١٨٩٨، ص ٤٤.
- (٦٥) - ابن النديم: م.ن، ١/٢٨٨.
- (٦٦) - سركيس: م.ن، ١/٢٦٨؛ هارون: رشيد، رسالة التريب والتدوير، مجلة المورد، مج ٣٧/العدد الرابع/٢٠١٠، صص ١٠٨-١١٦.
- (٦٧) - م.ن.
- (٦٨) - م.ن.
- (٦٩) - م.ن.
- (٧٠) - م.ن.
- (٧١) - م.ن.
- (٧٢) - م.ن.
- (٧٣) - طبعت على نفقة محمد الساسي، مصر ١٣٢٤هـ ص ٩١، وطبع في ليدن بعناية فان فلوطن سنة ١٩٠٣م، سركيس: م.ن، ١/٢٦٨.
- (٧٤) - طبعت هذه الفصول بهامش كتاب الكامل للمبرد المطبوع في مطبعة التقدم سنة ١٣٢٤.
- (٧٥) - حاجي خليفة: م.ن، ١/١٦٠٩ - مطبوع وله مقدمة باللغة الفرنسية باعتناء فان فلوطن - ليدن ١٨٩٨، مط السعادة ١٣٣٤، وطبع بالمطبعة العمومية ١٣٣٢، ص ١٩٢.
- (٧٦) - زيدان: م.ن، ٢/٤٧٧.
- (٧٧) - طبع بالاستانة سنة ١٣٠٢ وفي مصر في ٤٤ صفحة، زيدان: م.ن، ٢/٤٧٧.
- (٧٨) - مخطوط في مكتبة - ليدن، زيدان: م.ن، ٢/٤٧٧.
- (٧٩) - بمكتبة برلين، زيدان: م.ن.
- (٨٠) - في المكتبة الخديوية، زيدان: م.ن.
- (٨١) - حاجي خليفة: م.ن، ١/٨٩٨.
- (٨٢) - م.ن، ٢/١٢٠٠.
- (٨٣) - أوله الحمد لله الذي هدانا لتوفيقه إلى جادة طريقه... الخ، حاجي خليفة: م.ن.
- (٨٤) - م.ن، ٢/١٣٩٨.
- (٨٥) - م.ن، ٢/١٤٣٥.
- (٨٦) - م.ن، ٢/١٤٥٤.
- (٨٧) - م.ن، ٢/١٦٦٤.
- (٨٨) - طبع على نفقة محمد الساسي المغربي بسبعة أجزاء- الجزء الأول والثاني في مطبعة الحميدية المصرية ١٣٢٣ والجزء من ٣-٧ بمطبعة التقدم، حاجي خليفة: م.ن، ١/٦٩٥.
- (٨٩) - م.ن.
- (٩٠) - م.ن.

- (٩١) - م.ن، ١٧٦/٣.
- (٩٢) - سير أعلام النبلاء، ٥٣٧/١١.
- (٩٣) - ابن كثير: م.ن، ١٩/١١.
- (٩٤) - ابن خلكان: م.ن، ٤٧١/٣.
- (٩٥) - التعريفات، ١٠٠/١.
- (٩٦) - الجرجاني، ٤٥١/١.
- (٩٧) - سير أعلام النبلاء، ٥٤١/١٠.
- (٩٨) - م.ن.
- (٩٩) - المقدسي: مطهر بن طاهر (ت ٥٠٧هـ)، البدء والتاريخ، (القاهرة مكتبة الثقافة الدينية)، ١٤٤/٥.
- (١٠٠) - سير أعلام النبلاء، ٤٥٦/١.
- (١٠١) - ابن الأثير: محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيباني (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، ط ٢ (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م)، ٢١٣/٦.
- (١٠٢) - الفهرست، ٢٢١/١.
- (١٠٣) - تاريخ بغداد، ٢١٣/١٢.
- (١٠٤) - الخطيب البغدادي: م.ن، ٩٦/١٢؛ القلقشندي: أحمد بن عبد الله (ت ٨٢١هـ)، مآثر الأنافة في معالم الخلافة، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، ط ٢ (الكويت، حكومة الكويت ١٩٨٥م)، ٢٥١/١.
- (١٠٥) - البداية والنهاية، ١٩/١١.
- (١٠٦) - جرجي زيدان: م.ن، ٤٧٦/٢.
- (١٠٧) - البداية والنهاية، ١٩/١١.
- (١٠٨) - الفهرست، ١٦٩/١.
- (١٠٩) - معجم البلدان، ٤٦١/١.
- (١١٠) - وفيات الأعيان، ٤٧٣/٣.
- (١١١) - م.ن.
- (١١٢) - المالقي: أبو بكر الأندلسي (ت ٧٤١هـ)، التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان تحقيق د. محمود يوسف زايد، ط ١ (الدوحة- قطر، دار الثقافة، ١٤٠٥هـ)، ١٨٥/١.
- (١١٣) - سير أعلام النبلاء، ٥٢٧/١١.
- (١١٤) - البداية والنهاية، ١٩٣/٢.
- (١١٥) - م.ن، ١٩/١١-٢١.
- (١١٦) - شذرات الذهب، ٢١/١.
- (١١٧) - أبجد العلوم، ٣٧٧/١-٣٧٨.
- (١١٨) - القزويني: عبد الكريم بن محمد الرافعي، التدوين في أخبار قزوين، تحقيق عزيز الله العطار، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م)، ٤٠٣/٣.
- (١١٩) - زيدان: م.ن، ٤٧٧/١.
- (١٢٠) - وفيات الأعيان: م.ن، ٤٧٠/٣.
- (١٢١) - سير أعلام النبلاء، ٥٢٨/١.
- (١٢٢) - البداية والنهاية، ١٩٣/٢.
- (١٢٣) - م.ن.
- (١٢٤) - شذرات الذهب، ١٢٢/١.
- (١٢٥) - أبجد العلوم، ٢٦٠/٢.
- (١٢٦) - الإدريسي: أبو عبد الله محمد بن عبد الله، نزهت المشتاق في اختراق الآفاق، ط ١ (بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٩م)، ٧٥/١.

- (١٢٧)- كشف الظنون، ٤٥٦/١.
- (١٢٨)- الجاحظ: كتاب الحيوان، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط٢ (القاهرة، مصطفى البابي الحلبي، ١٩٦٥م)، ١٨/١.
- (١٢٩)- م.ن.
- (١٣٠)- م.ن.
- (١٣١)- م.ن، ١٩/١.
- (١٣٢)- م.ن، ١٩/١.
- (١٣٣)- م.ن، ٢٠/١.
- (١٣٤)- م.ن، ٢٢/١.
- (١٣٥)- م.ن، ٢٢/١، ٢٠٦، ١٥٣/٢.
- (١٣٦)- م.ن، ٢٢/٢، ٣٢٩/٢.
- (١٣٧)- م.ن، ١٠٤/١.
- (١٣٨)- البقرة، ٧١.
- (١٣٩)- م.ن، ٢٢٦/١.
- (١٤٠)- م.ن.
- (١٤١)- م.ن، ٢٩٧/١.
- (١٤٢)- م.ن.
- (١٤٣)- م.ن.
- (١٤٤)- م.ن.
- (١٤٥)- م.ن.
- (١٤٦)- م.ن.
- (١٤٧)- م.ن.
- (١٤٨)- م.ن، ٢٩٨/١.
- (١٤٩)- م.ن، ٢٩٨-٢٩٧/١.
- (١٥٠)- م.ن، ٢٩٨/١.
- (١٥١)- م.ن.
- (١٥٢)- م.ن.
- (١٥٣)- م.ن.
- (١٥٤)- م.ن.
- (١٥٥)- م.ن.
- (١٥٦)- م.ن.
- (١٥٧)- م.ن.
- (١٥٨)- م.ن.
- (١٥٩)- م.ن.
- (١٦٠)- م.ن، ٣٥٢/١.
- (١٦١)- م.ن، ٣٥٣/١.
- (١٦٢)- م.ن، ٣٥٣/١.
- (١٦٣)- م.ن، ٣٥٤/١.

- (١٦٤) - م.ن، ١/٣٥٦.
 (١٦٥) - الأعراف، آية ١٧٦؛ الجاحظ
 (١٦٦) - الأعراف، آية ١٧٩.
 (١٦٧) - م.ن، ٢/٥٠.
 (١٦٨) - م.ن.
 (١٦٩) - م.ن.
 (١٧٠) - م.ن، ٢/٥٢.
 (١٧١) - م.ن.
 (١٧٢) - م.ن، ٢/٥١.
 (١٧٣) - م.ن.
 (١٧٤) - م.ن.
 (١٧٥) - م.ن، ٢/٥٢.
 (١٧٦) - م.ن.
 (١٧٧) - م.ن.
 (١٧٨) - م.ن.
 (١٧٩) - م.ن.
 (١٨٠) - م.ن، ٢/٥٣.
 (١٨١) - م.ن، ١٨١.
 (١٨٢) - م.ن.
 (١٨٣) - م.ن.
 (١٨٤) - م.ن، ٢/١١٤.
 (١٨٥) - م.ن.
 (١٨٦) - م.ن.
 (١٨٧) - م.ن.
 (١٨٨) - م.ن.
 (١٨٩) - م.ن.
 (١٩٠) - م.ن.
 (١٩١) - م.ن.
 (١٩٢) - م.ن.
 (١٩٣) - م.ن، ٢/١٥٤.
 (١٩٤) - م.ن، ٢/٣٥٥.
 (١٩٥) - م.ن، ٢/٢١٢.
 (١٩٦) - م.ن، ٢/٢١٨.
 (١٩٧) - م.ن، ٣/٢٣٥.
 (١٩٨) - م.ن، ٣/٣٩.
 (١٩٩) - م.ن، ٣/٣٣٩.
 (٢٠٠) - م.ن، ٢/١٨٠.
 (٢٠١) - م.ن، ٢/٢٢٤.
 (٢٠٢) - م.ن، ١/٢٢٥.

(٢٠٣) - م.ن، ٥٢٦/٣.

(٢٠٤) - م.ن، ٥٢٦/٣.

(٢٠٥) - م.ن.

(٢٠٦) - م.ن، ١٣٤/٤.

(٢٠٧) - م.ن.

(٢٠٨) - م.ن، ٣٧/٤.

(٢٠٩) - م.ن.

(٢١٠) - م.ن.

(٢١١) - م.ن.

(٢١٢) - م.ن.

(٢١٣) - م.ن.

(٢١٤) - م.ن.

(٢١٥) - الجمعة، آية ٥.

(٢١٦) - الجاحظ: م.ن، ٣٨/٤.

(٢١٧) - م.ن.

قائمة المصادر المراجع:

- القرآن الكريم.

- ابن الأثير: محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيباني (ت ٦٣٠هـ).

١- الكامل في التاريخ، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، ط٢ (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م).

- الإدريسي: أبو عبد الله محمد بن عبد الله.

٢- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١ (بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٩م).

- ابن أبي أصيبعة: موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة (ت ٦٦٠هـ).

٣- عيون الإنباء في طبقات الأطباء، تحقيق عبد الجبار زكار، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م).

- ابن النديم محمد بن إسحاق أبو الفرج (الوراق) (ت ٣٨٥هـ).

٤- الفهرست، (بيروت، دار المعرفة، ١٩٧٨م).

- أبو بكر القضاعي: أبو عبيد الله محمد بن عبد الله.

٥- التكملة لكتاب الصلة، تحقيق عبد السلام الهراس، (بيروت، دار الفكر، ١٩٩٥م).

- ابن تغري بردي: جمال الدين أبو المحاسن يوسف الاتاكي (٨٤٧هـ).

٦- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (القاهرة، مؤسسة الرسالة العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر).

- الجاحظ: أبو عمرو عثمان (ت ٢٥٥هـ).

- ٧- كتاب الحيوان، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط٢ (القاهرة، مصطفى البابي الحلبي، ١٩٦٥م).
- الجرجاني: السيد الشريف علي بن محمد (ت ٦١٨هـ).
- ٨- التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط١ (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ).
- ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ).
- ٩- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق محمد وعبد القادر عطا، ط١ (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م).
- حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت ١٠٦٧هـ).
- ١٠- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م).
- الخطيب البغدادي: الحافظ أبي بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ).
- ١١- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، (بيروت، دار صادر).
- ابن خلكان: شمس الدين محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ).
- ١٢- وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان، تحقيق د. إحسان عباس، (بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٨م).
- الخوانساري: محمد باقر الموسوي (ت ١٣١٣هـ).
- ١٣- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، تحقيق أسد الله اسماعيليان، (طهران، مهراستور، ١٣١٢هـ).
- الذهبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ).
- ١٤- العبر في خبر من غير، تحقيق د. صلاح المنجد، ط٢ (الكويت، حكومة الكويت، ١٩٤٨م).
- ١٥- سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط مجيد نعيم العرقسوسي، ط٩ (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ).
- ابن زبر ألبغي: محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان (ت ٣٩٧هـ).
- ١٦- مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق، د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، ط١ (الرياض، دار العاصمة، ١٤١٠هـ).
- الزمخشري: محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ).
- ١٧- الفائق في غريب الحديث، تحقيق محمد علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢ (بيروت، دار المعرفة).
- زيدان: جرجي.
- ١٨- تاريخ آداب اللغة العربية، (بيروت، مكتبة دار الحياة).
- سركيس: يوسف آليان.
- ١٩- معجم المطبوعات العربية والمعرّبة، (القاهرة، الثقافة الدينية، ١٩٢٧م).

- السمعاني: أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ).
- ٢٠- الأنساب، نشر باعتناء د.س. مرجليوث (لیدن، بريل، ١٩١٢م).
- السيوطي: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين (ت ٩١١هـ).
- ٢١- طبقات المفسرين، تحقيق علي محمد عمر، ط١ (القاهرة، مكتبة وهبه، ١٩٦٠).
- ٢٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، (القاهرة، دارا حياء الكتب العربية، ١٩٦٤م).
- ابن الطقطقي: محمد بن علي بن محمد ابن طباطبا (ت ٧٠٩هـ).
- ٢٣- الفخري في الآداب السلطانية، (القاهرة، ١٩٢٧م).
- ابن العديم: كمال الدين عمر بن احمد (ت ٦٦٠هـ).
- ٢٤- بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق د.سهيل زكار، ط١ (بيروت، دار الفكر، ١٩٨٨م).
- ابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح بن عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ).
- ٢٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (بيروت، دار الكتب العلمية).
- الفيروز آبادي: محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ).
- ٢٦- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق محمد المصري، ط١ (الكويت، جمعية إحياء التراث العربي، ١٤٠٧هـ).
- ابن قاضي شهبة، أبو بكر احمد بن محمد بن عمر (ت ٨٥١هـ).
- ٢٧- طبقات الشافعية، تحقيق د، الحافظ عبد العليم خان، ط١ (بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٧هـ).
- القزويني: عبد الكريم بن محمد الرافعي.
- ٢٨- التدوين في أخبار قزوين، تحقيق عزيز الله العطار، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م).
- القلقشندي: احمد بن عبد الله (ت ٨٢١هـ).
- ٢٩- مآثر الأنافة في معالم الخلافة، تحقيق عبد الستار احمد فراج، ط٢ (الكويت، حكومة الكويت، ١٩٨٥م).
- القنوجي: صديق بن حسن (ت ١٣٠٧هـ).
- ٣٠- أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، تحقيق د. سهيل زكار، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م).
- ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤هـ).
- ٣١- البداية والنهاية، (بيروت، مكتبة المعارف).
- المالقي: أبو بكر الأندلسي (ت ٧٤١هـ).

- ٣٢- التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان تحقيق د. محمود يوسف زايد، ط١ (الدوحة- قطر، دار الثقافة، ١٤٠٥هـ)
- مطهر بن طاهر (ت ٥٠٧هـ).
- ٣٣- البدء والتاريخ، (القاهرة مكتبة الثقافة الدينية).
- المقدسي: محمد بن احمد (ت ٣١٠هـ).
- ٣٤- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق غازي طليمات، (دمشق، وزاره الثقافة، ١٩٨٠م).
- المناوي: مجمد عبد الرؤف (ت ١٠٣١هـ).
- ٣٥- التوفيق على مهمات التعاريف، تحقيق محمد رضوان الدايه، ط١ (بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٤١٠هـ).
- ابن النديم: محمد بن إسحاق أبو الفرج (الوراق) (ت ٣٨٥هـ).
- ٣٦- الفهرست، (بيروت، دار المعرفة، ١٩٧٨م).
- هارون: رشيد .
- ٣٧- رسالة التربيعة والتدوير، مجلة المورد، مج ٣٧/ العدد الرابع/ ٢٠١٠م.
- أبو الوفاء القرشي: عبد القادر بن محمد (ت ٧٧٥هـ).
- ٣٨- الجواهر أَمْضِيهِ فِي طَبَقَاتِ الْحَنْفِيَّةِ، (كراتشي، مير محمد كتب خانه).
- ياقوت الحموي: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ)،
- ٣٩- معجم الأدباء، (بيروت، دار إحياء التراث العربي).
- ٤٠- معجم البلدان، (بيروت، دار الفكر).

References list of sources:

-AL- Quran.

Ibn Al-Atheer: Muhammad bin Muhammad bin Abdul Wahid Al-Shaibani (d.630 AH).

I- Al-Kamil fi al-Tishrikh, edited by Abi al-Fida Abdullah al-Qadi, ed. 2 (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1995 CE)

Al-Idrisi: Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah.

II- Nuzhat Al-Mushtaq in Penetrating Horizons, 1st Edition (Beirut, The World of Books, 1989 AD.)

-Ibn Abi Usaybah: Muwaffaq al-Din Abi Al-Abbas Ahmed bin Al-Qasim bin Khalifa (d.660 AH.)

111- The Eyes of the News in the Classes of Physicians, edited by Abdul-Jabbar Zakar, (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1978 AD.)

-Ibn Al-Nadim Muhammad bin Ishaq Abu Al-Faraj (Al-Warraq) (d. 385 AH.) Al-Fihrast, (Beirut, Dar Al-Marefa, 1978 AD(IV-

Abu Bakr Al-Qudai: Abu Ubayd Allah Muhammad bin Abdullah.

V- The continuation of the book on the link, edited by Abd al-Salam al-Harras (Beirut, Dar al-Fikr, 1995 AD)

- Ibn Taghri Bardi: Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusef al-Atabaki (847 AH.)
VI- The blossoming stars in the kings of Egypt and Cairo (Cairo, The Aunt Resala Foundation for Authorship, Translation, Printing and Publishing.)
Al-Jahiz: Abu Amr Othman (d.255 AH.)
VII- The Book of Animals, Edited and Explained by Abd al-Salam Muhammad Haroun, 2nd Edition (Cairo, Mustafa Albabi Al-Halabi, 1965 AD.)
-Al-Jarjani: Mr. Sharif Ali bin Muhammad (d.618 AH.)
VIII- Definitions, Editing by Ibrahim Al-Abyari, 1st Edition (Beirut, Arab Book House, 1405 A.H.)
Ibn Al-Jawzi: Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad (d.597 AH.)
IX- The Systematic in the History of Kings and Nations, edited by Muhammad and Abd al-Qadir Atta, ed. 1 (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1993 AD.)
Haji Khalifa: Mustafa bin Abdullah Al-Qastentini, Al-Rumi Al-Hanafi (d.1067 AH.)
X- Revealing suspicions about the two names, Books and Arts, (Beirut, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyya, 1992 AD.)
Al-Khatib Al-Baghdadi: Al-Hafiz Abu Bakr Ahmad bin Ali (d.463 AH.)
The history of Baghdad or the city of peace, (Beirut, Dar Sader(XI-
Ibn Khallikan: Shams al-Din Muhammad bin Abi Bakr (d.681 AH.)
XII- The deaths of notables and the news of the sons of time, verified by Dr. Ihssan Abbas, (Beirut, Dar Al-Thaqafa, 1968.)
Al-Khwansari: Muhammad Baqir al-Musawi (d.11313 AH.)
XIII-Kindergartens of Gardens in the Conditions of the Scholars and Sadat, Achieved Asad Allah Ismaelian, (Tehran, Mahrastur, 1312 AH.)
-Al-Dhahabi: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (d.748 AH.)
XIV-The Lessons in the News from Abroad, edited by Dr. Salah Al-Munajjid, 2nd Edition (Kuwait, Government of Kuwait, 1948 AD.)
XV- Biography of the Flags of the Nobles, edited by Shuaib Al-Arna`out, Mujmed Naim Al-Arqsousi, 9th Edition (Beirut, Al-Risala Foundation, 1413 AH.)
-Ibn Zubar Al-Rubai: Muhammad bin Abdullah bin Ahmed bin Suleiman (d. 397 AH.)
XVI- The birth and death of scholars, investigation by Dr. Abdullah Ahmad Suleiman Al-Hamad, 1st Edition (Riyadh, Dar Al-Asimah, 1410 AH.)
Al-Zamakhshari: Mahmoud bin Omar (d.538 AH.)
XVII- Al-Faeq in Gharib Al-Hadith, edited by Muhammad Ali Al-Bedjawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 2nd Edition (Beirut, Dar Al-Marifa.)
Zidane: Jerji.
History of the Literature of the Arabic Language, (Beirut, Dar Al-Hayat Library.(XVIII-
Sarkis: Youssef Alyan.
XIX- The Dictionary of Arab and Arabized Publications, (Cairo, Religious Culture, 1927 AD.)

- Al-Samaani: Abu Saad Abd al-Karim bin Muhammad (d. 562 AH.(
Genealogy, carefully published by Dr. S. Marglioth (Leiden, Brill, 1912.(XX-
Al-Suyuti: Abd al-Rahman bin al-Kamal Jalal al-Din (d.911 AH.(
XXI- Tabaqat al-Mufasssireen, edited by Ali Muhammad Omar, 1st Edition
(Cairo, Wahba Library, 1960.(
XXIII- In order to teach awareness in the classes of linguists and grammarians,
(Cairo, Dar Haya Arab Books, 1964.(
Ibn al-Taqtqi: Muhammad bin Ali bin Muhammad Ibn Tabataba (d.709 AH.(
Al-Fakhri in the Royal Literatures, (Cairo, 1927 AD .(
-Ibn Al-Adim: Kamal Al-Din Omar bin Ahmed (d.660 AH.(
XXIV - In order to seek the history of Aleppo, edited by Dr. Suhail Zakar, 1st
Edition (Beirut: Dar Al Fikr, 1988 AD.(
-Ibn Imad al-Hanbali: Abu al-Falah ibn Abd al-Hayy (d.1089 AH.(
Gold Nuggets in News Made of Gold, (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.(XXV-
Al-Fayrouzabadi: Muhammad bin Yaqoub (d.817 AH.(
XXVI-Al-Balaghah in the translations of imams of grammar and language, edited
by Muhammad al-Masri, ed. 1 (Kuwait, Society for the Revival of Arab Heritage,
1407 AH.(
-Ibn Qadi Shahba, Abu Bakr Ahmed bin Muhammad bin Omar (d.851 AH.(
XXVII-Tabaqat al-Shafi'iism, edited by Dr. Al-Hafiz Abdul-Alim Khan, 1st
Edition (Beirut, Alam Al-Kutub, 1407 AH.(
Al-Qazwini: Abd al-Karim bin Muhammad al-Rafi'i.
XXVIII-Blogging in the Qazvin News, verified by Aziz Allah Al-Attar, (Beirut, Dar
Al-Kotob Al-Alami, 1987 AD.(
Al-Qalqashandi: Ahmed bin Abdullah (d.821 AH.(
XXIX-The exploits of the Anafa in the Landmarks of the Caliphate, edited by Abd
al-Sattar Ahmad Farraj, 2nd Edition (Kuwait, Government of Kuwait, 1985 AD.(
Al-Qanuji: Siddiq bin Hassan (d.1307 AH.(
XXX-Abjad Al-Uloom Al-Washi Marked in the Statement of the Status of
Sciences, edited by Dr. Suhail Zakar, (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1978 AD.(
-Ibn Kathir: Abu al-Fida 'Ismail bin Omar al-Qurashi (d.774 AH.(
The Beginning and the End, (Beirut, Knowledge Library.(XXXI-
Al-Maliki: Abu Bakr Al-Andalusi (d.741 AH.(
XXXII- Preface and statement on the killing of the martyr Othman, investigation
of Dr. Mahmoud Yusef Zayed, 1st Edition (Doha - Qatar, Dar Al Thaqafa, 1405
AH(
Mutahar bin Taher (d. 507 AH.(
Beginning and History, (Cairo Library of Religious Culture.(XXXIII
Al-Maqdisi: Muhammad bin Ahmed (d.310 AH.(
XXXIV- The Best Classifications in Knowing the Territories, an investigation by
Ghazi Tulaimat, (Damascus, Ministry of Culture, 1980 AD.(
Al-Manawi: Mujmid Abdul-Ra'f (d.1031 A.H.(
XXXV- Reconciliation on the tasks of definitions, edited by Muhammad Radwan
Al Dayeh, 1st Edition (Beirut, House of Contemporary Thought, 1410 A.H.(

Ibn Al-Nadim: Muhammad bin Ishaq Abu Al-Faraj (Al-Warraq) (d. 385 AH.(XXXVI-

Al-Fihrast, (Beirut, Dar Al-Marefa, 1978 AD.(

Haroun: Rashid.

XXXVII- Letter of Quadrature and Rotation, Al-Mawred Magazine, Vol. 37 / Fourth Issue / 2010 AD.

-Abu Al-Wafa Al-Qurashi: Abdul Qadir bin Muhammad (d.775 AH.(

XXXVIII- Al-Jawaher Al-Madihi in Tabaqat Al-Hanafi (Karachi, Mir Muhammad Kutub Khanh(

-Yaqut al-Hamwi: Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi (d.626 AH.(

The Literature Dictionary, (Beirut, Dar Revival of Arab Heritage.(XXXIX

Glossary of Countries, (Beirut, Dar Al Fikr.(XL-